

غريب الحديث لابن الجوزي

والقريبُ الخُلُقَانُ واحدُهُمَا شَنَّ وَهَيَّ أَشَدُّ تَبَرُّداً للماءِ من الجُدِّ .

وَوَصَفَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَا يَتَشَّانُ أَيُّ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ مَأْخُودٌ مِنَ الشُّنِّ وَهُوَ الْجِلْدُ الرَّقيقُ الخَلْقُ .
قال عُمَرُ لابنِ عَبْدِ سَاسٍ فِي أَمْرِ شَاوَرَهُ فِيهِ فَأَعْجَبَهُ مَا أَشَارَ بِهِ شَنْشَنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ الشَّيْخَةِ الطَّبِيعَةِ وَالْخُلُقِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِهَا فَوَيْكَ مُشَانَةً مِنْ أَبِيكَ وَكَانَ الْعَبَّاسُ شَدِيدَ الرَّأْيِ وَأَمَّا أَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ لِأَبِي أَخْزَمِ ابْنُ يُقَالُ لَهُ أَخْزَمٌ وَكَانَ عَاقِلاً لَهُ فَمَاتَ وَتَرَكَ بَنَيْنَ فَوَثَبُوا عَلَى جَدِّهِمْ أَيُّ أَخْزَمَ فَأَدَّموهُ فَقَالَ .

(إِنْ بَنِيَّ زَمَّ لُونِي بِالْدِّمِ ... شَنْشَنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ) .
وقد ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ يَدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ قَالَا يُقَالُ شَنْشَنَةً وَشَنْشَنَةً وَحَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي بَابِ النُّونِ فَقَالَ شَنْشَنَةٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ فَأَذَكَرَ شَيْخُنَا ابْنَ نَاصِرٍ أَنْ يُقَالَ شَنْشَنَةٌ وَهُوَ ثَابِتٌ كَمَا ذَكَرْنَا .
وقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شُنَّتْ عَلَيَكُمْ الْغَارَاتُ أَيُّ صُبَّتْ يُقَالُ شَنْشَنَتْ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِي .

ومنه في حديث الاستسقاء أَلَا فَلَيْشُنُّوا الْمَاءَ